سیار(ت 17

أرخص نموذج كهربائي اختبار حاسم لشعبية فولكسفاغن

الشركة الألمانية العملاقة تسرع الخطى لسحب البساط من منافسيها بطراز آي.دي 3

يشكل أول نموذج كهربائي تطلقه شركة فولكسفاغن الألمانية، أحد أكبر المصنعين على مستوى العالم، منعطفا فارقا في تاريخ ابتكار السيارات الصديقة للبيئة، وفق المحللين، كونه يعد رقما صعبًا بسبب رخص سعره في سوق تتدافع عليها العشرات من الشركات الناشئة جنبا إلى جنب مع عمَّالقة المجال المعروفين بإنتاج المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي.

یان بیترمان/ کریستیان رات

🕊 تســويكاو (ألمانيــا) – تبذل مجموعة فولكسفاغن جهودا غير مسبوقة لدخول مجال ابتكار السيارات الصديقة للبيئة. وقد قدمت نموذجا يتوقع كثيرون أن يكون أيقونة مهمة في سوق يتزايد " الاهتمام بها من قبل المنافسين وخاصة الشركات الناشئة.

ولطالما تم توجيه الاتهامات لعملاق صناعة السيارات الألمانية، وعلى مدار وقت طويل، بتعطيل إنتاج السيارة الكهربائيــة وإبطاء عمليــة التحول من الوقود الأحفوري التقليدي إلى صناعة المحركات، التى تعمل بالكهرباء.

ويبدو أن فولكسفاغن عكست دفة الأمور حاليا وتتجه بقوة نحو الإنتاج وعلى نطاق واسع لأول سيارة كهربائية في مصنعها ببلدة تسـويكاو، في ولاية سكسونيا بعيدا عن المراكز الصناعية

وبالفعل نقلت الشيركة إلى هناك حيزءا كبيرا من قطاع الإنتاج لتطلق مشسروعا أطلق عليه أي.دي لإنتاج أول نموذج لمركبة صديقة للبيئة.

وستكون السيارة أي.دي 3 أول طراز ضمن سلسلة جديدة تعتزم الشركة إطلاقها لجذب جمهور واسع ولتكون الأساس لطرازات أخرى من السيارات

ويقول محللون في القطاع إن خطوة فولكسفاغن من الواضح أنها البداية فقط في هـذا المشـوار الطويل، لجمع كافة الخّيوط التكنولوجية المفقودة، في محاولة لتنظيف سلمعتها التي تلطخت بعد فضيحة عوادم الديزل.

تحقيق الحلم

يقول رئيس مجموعة فولكسفاغن هريسرت ديسس عندما بدأ بشكل فعلى إنتاج سيارة آي.دي 3 إنه "لأول مرة نقوم بتحويل مصنع سيارات كبيرة إلى مصنع كهربائي بالكامل".



كما أشار توماس أولبريتش، المسـؤول عـن مشـروع السـيارة الكهربائية بالشركة، في تصريحات افية إن "التغيير في سيتم الانتهاء منه على مدى العقدين

وخُلل زيارة للمصنع، أشادت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بالنجاح المستقبلي لهذا التحول. وقالت أمام العمال في العنبر الخامس، حيث سيتم تثبيت المصابيح الأمامية والخلفية من بين أشبياء أخرى في السيارة الكهربائية "ستكون مدينة تسويكاو حجر الزاوية في صناعة السيارات الألمانية".

وقال هولجر هولمان رئيس قسم التجميع "بدأنا ببطء بمعدل ست وحدات من المركبة آي.دي 3 في اليوم". ويبدو الحديث عن تغيير النظام، مجرد تصريح رنان، ولكن في حالة آي.دي 3، يبدو أنه المصطلح

وحتى الآن، بالنسبة للعديد من المستهلكين، كانت السيارات الكهربائية، التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقلال الذاتي منتجاً فاخرا باهظ الثمن وغير عملي بسبب عدم وجود

مختلف، فهي سيارة كهربائية جديدة، مدمجــة عائلية صغيرة، وفقا للتصنيف الأميركي، مع بطاريات احتياطية تسمح بالقيادة لمسافة تصل إلى 550 كيلومترا

للمستهلك أقل من ثلاثين ألف يورو (33 الف دولار)، فإن المركبة أي.دي 3 تستهدف جميع فئات الجماهير ليس في ألمانيا فقط بل في كل بقعة من

حاسما لمجموعة فولكسفاغن لسبب أخر وجيه للبعض وهو أن السيارة تعتمد على منصة الدفع الكهربائية المعيارية (أم.إي.بي).

وكانت فولكسفاغن قد أنشات تلك

أم. إي. بي أيضا في مصانع إيمدن وهانوفر، في ألمانيا، فضلا عن بعض المصانع في الصين والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن تأتى أنظمة البطارية والقيادة من نفس موردي ي برونزويك وكاســـل، و١ تحد آخر بالنسبة لفولكسفاغن لأن

السويدي نورثفولت اعتباراً من العام

وفى محاولة لتعزيز شبكة الشحن في ألمانيا، أكدت ميركل أنه ينبغي أن تكون في بلادها مليون محطة لشحن السيارات الكهربائية خلال العقد

في هذا الجهد، هذا ما سنتحدث عنه".

لكن منتج فولكسفاغن الجديد،

ومع انخفاض في سعر البيع

كما تعد المركبة أي دي 3 رهانا

المنصــة بالتعاون مع شــركة فورد في العام 2015 لتصميم سيارة كهربائية سوف تطرح في الأسواق الأوروبية بحلول العام 2023.

ومن المقرر تطبيق تقنية توفر التكاليف أيضا عن طريق استخدام العديد من الأجزاء المتطابقة، في السنوات الثلاث المقبلة في 33 طرازا تنتجها فولكسفاغن.

وتشمل الموديلات التي ستتمتع بتلك التكنولوجيا السيبارات المدمجة وحتئ سيارات الدفع الرباعي والسيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) وسيارات الليموزين.

وتستتثمر الشركة الألمانية مليارات اليوروهات في التحول من محركات الاحتراق الداخلي إلى المحركات البديلة، مثلها في ذلك مثل منتجى السيارات الآخرين.

وسوف تستثمر فولكسفاغن إحمالا ما يقدر بحوالي 30 مليار يبورو في صناعة السيارات الكهربائية حتى عام 2023، لاسيما في شبكات وأنظمة الدعم. ومن المرتقب بعد مصنع تسويكاو، أن تدخل فولكسفاغن تكنولوجيا منصة

البطاريات باتت محور صراع بين الشسركات كونها الكابوس الأكبسر بالنسبة للمستهلكين. وستشيد فولكسفاغن في سالزجيتر، مصنعا لخلايا البطارية الخاصة بها للسيارات الكهربائية مع شريكها

وقالت "من أجل هذه الغاية، نريد إقامة مليون نقطة شحن بحلول عام 2030 ويتعين على الصناعة المساهمة



وينعكس فيها بصورة أكبر التحول

الرقمي، ويجب أن تظل المانيا رائدة

علىٰ مستوى العالم في صناعة السيارات

وبالمثل، فإن التغيير ضروري أيضا

في ما يتعلق بسياسة حماسة المناخ،

ففي عام 2021 يتوقع أن يتم تطبيق لائحة

أكثر صرامة للاتحاد الأوروبي بشان

ما يكفى من السيارات الكهربائية،

فقد تواجه غرامات تقدر بمليارات

المنتقدين لا يؤمنون بمقترح فولكسفاغن

"الأخضر"، خاصة في ما يتعلق بسيارات

ويرى إرنست كريستوف شتولس،

نائب رئيس المنظمة البيئية خلال حديث

مع وكالة الأنباء الألمانية، أنه لا يكفى

فحسب تثبيت المحركات الكهربائية في

ومع ذلك تتعهد فولكسفاغن بأنه مع

المركبِّة الكهربائية أي.دي 3 لن تحدثُ

انبعاثات إضافية لثانى أكسيد الكربون بين سلسلة التوريد والإنتاج والتجار.

وفي الحالات التي يتعذر فيها تجنب

بداية فئة السيارات الكهربائية

تبدو طموحة للغاية، إلا أن هناك

بعض المعوقات، فبالإضافة إلى

حجم الطلب غير الواضح، ما زال

يتعين على فولكسفاغن استيعاب

الأعساء المالسة الناحمة عن فضيحة

التلاعب بحجم انبعاثات محركات

الديــزل رغم أنها ســجلت مؤخرا زيادة

الشسركة والنقابات هـو نقـل المزيـد

والمزيد من الوظائف في قطاع محركات

في المستقبل، سيكون موضوع النقاش الرئيسي بين مجالس إدارة

ذلك، ستقدم شركة السيارات "تعويضا"

الدفع الرباعي.

السيارات الكبيرة.

تحديات مزعجة

كبيرة في الأرباح.

وإذا لم تبع شركات صناعة السيارات

وفي خضم ذلك كله، فإن الكثير من

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وبحسب التقديرات الرسمية لهيئات

خلال اجتماع لشركات صناعة

السيارات مع الحكومة الألمانية عقد

مؤخرا في برلين، اتفق الخسراء على

الحاجلة الملحلة إلى توسيع نطاق

تصنيع السيارات الكهربائية، أخذا في

الاعتبار أن ألمانيا متأخرة بالفعل في

واتفق خلال اللقاء الذي عقد بمقر

المستشارية رجال السياسة والصناعة

على زيادة الدعم القائم بالفعل لشراء

وذكرت الحكومة في بيان حينها إنه

"يجب استغلال الفرص التي يتيحها

التغيس التكنولوجي استغلالا كاملا

لتحقيق قيادة أكثر صداقة للمناخ

منتج فولكسفاغن الجديد،

مختلف، لأن آي.*د*ي 3 سيارة

كهربائية، مدمحة عائلية

صغيرة، وفقا للتصنيف

الأميركي، مع بطاريات

احتياطية تسمح بالقيادة

لمسافة تصل إلى 550

كيلومترا باستقلالية تامة

سيارات كهربائية بالإضافة إلى زيادة

أعداد محطات وشبكات الشبحن.

صناعة السيارات في البلاد، فإن ألمانيا

تمتلك في الوقـت الحاضر نحو 20 ألف

نقطة شحن فقط.

خطط التوسيع

تسويكاو أول مصنع كهربائي بالكامل لفولكسفاغن



زيبسي، لم يقرر إلىٰ الآن ما هو نوع المحرك الذي سيتبناه لمركبة المستقبل. في المقابل، تراهن شيركة دايملر الألمانيــة على الســيارة إي.كيو.كيو في فئة السيارات الكهربائية، وخاصة طراز أس.يو.فـــى وإي.كيو.ســـى وإي.كيو.في من فئة المركبة الميني باص أو الحافلة

ويؤكد روث أنه في البداية لم يكن

البالغ عددهم 8 آلاف شخص في تسويكاو، والذي سيكون من أكثر مصانع فولكسفاغن اعتمادا على سياسة الأتمتة أو التشعيل الآلي، التأهيل اللازم. وتدعم لجنة الشسركة الخطط، ويقول يان روث، ممثل العمال في ولاية سكسونيا "سوف يكون مصنع تسويكاو

الجميع متحمسين للتحول، ومع ذلك "بدأنا نختبر وضع خسارة الوظائف البسيطة، لكن في الوقت نفسه نشهد زيادة في الوظائف الأكثر كفاءة

وقدمت الشركة الألمانية نفسها من خــلال فئة أي.دي 3 في قطاع الســيارات التي تعمل بالكهرباء الصغيرة، وقد سحلت مبيعات ثابتة، في حالة جمع إجمالي مبيعات السيارات الكهربائية

وعلى الرغم من ذلك، فإن رئيس

وكما ذكر مايكل دوغلاس في فيلم وول ستريت "المال لا ينام"، يؤكدون في عالم صناعة السيارات أن "المنافسة أنضًا لا تنام"، فقد كانت شيركة بي.أم. دبليو، رائدة في مجال التحول إلى المحركات الكهربائية.

الذكاء كلمة سر قمرة قيادة آي . دي 3 وفي الوقت الراهن، يتلقىٰ الموظفون

مجلس إدارة بي.أم.دبليو، أوليفر



لتحويلها إلى قاعدة لغزو طرقات العالم

بنك نورك أل بيى، فإن المركبة آي دي

3 ستتيح لشركة فولكسفاغن التمتع

بميزة أولية في البيع بالجملة. وقال

إِن "فولكسـفاغن تبذل جهـدا رائعا في

الشبركة الألمانية ستلحق بمنافستها

تسلا، الشركة الأميركية الناشئة

المتخصصة في صناعة السيارات

الكهربائية، والتي أسسها إيلون ماسك.

إدارة السيارات في جامعة بيرجيش

غلادباخ للاقتصاد في المانيا، أن

ويعتقد شستيفان براتزل، مدير مركز

ويبقى أن يرى المتابعون ما إذا كانت

تصنيع المركبات الكهربائية".

